روسيا تحبط هجوما بزورقين مسيرين على سفينة حربية

موسكو: «الناتو» وأوكرانيا استخدما ممر الحبوب لأغراض عسكرية

سفينة تحمل قمحاً أوكرانياً تبحر في البحر الأسود

انفجار ذخائر في موقع عسكري روسي بالقرم

جندي أوكراني يطلق قذائف مدفعية باتجاه مواقع للقوات الروسية قرب مدينة باخموت

«وكالات» : أشارت رئيسة مجلس الاتحاد الروسي، فالينتينا ماتفيينكو، إلى أن أوكرانيا والولايات المتحدة وحلف الناتو «استخدموا ممر الحبوب في البحر الأسود لأغراض تخريبية، ولم يكونوا مهتمين بتقديم المساعدة الإنسانية للدول المحتاجة».

وقالت ماتفيينكو في مؤتمر صحفي، أمس الثلاثاء: «لم يكن أي من أوكرانيا وواشنطن والناتو مهتما بموضوع تقديم المساعدة للدول التي تحتاج إلى الدعم الغذائي، وكانت لديهم أهداف أخرى، وكانت أهدافا تخريبية وعسكرية – لاستخدام ممر الحبوب في الأعمال التخريبية والهجمات الإرهابية».

كما أضافت، تعليقا على اجتماع مجلس «أوكرانيا–الناتو» المقرر عقده 26 يوليو، أن كييف لم تتوجه إلى الأمم المتحدة، بل توجهت إلى حلف شمال الأطلسي، موضحة: «من الطبيعي أن الناتو مهتم باستخدام البحر الأسود، ومن الواضح لأي سبب، لكنه لن ينجح في ذلك، وبالطبع لن يسلم الناتو الغذاء إلى الدول الإفريقية».

وأكدت ماتفيينكو أن الجانب الروسي لن يسمح باستخدام البحر الأسود لإيصال الأسلحة إلى أوكرانيا و»لاستخدامه لأغراض تخريبية وإرهابية».

في المقابل، قالت المتحدثة باسم الناتو، أوانا لونغيسكو، يوم الأحد الماضي، إن اجتماعا لمجلس «أوكرانيا–الناتو» سيعقد على مستوى السفراء يوم 26 يوليو في بروكسل، وسيكون انتهاء العمل بصفقة الحبوب وإمكانية مواصلة تصدير الحبوب من أوكرانيا عبر البحر الأسود من ضمن موضوعات الاجتماع الرئيسية.

يشار إلى أنه تم إنشاء مجلس «أوكرانيا–الناتو» في قمة الناتو في فيلنيوس يوم 12 يوليو، ويمكن لأوكرانيا طلب عقد اجتماع للمجلس إذا لزم الأمر.

وكان الناطق باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، قد أعلن أن صفقة الحبوب لم تعد سارية المفعول، مشيراً إلى أنه حتى الآن لم يتم تنفيذ جزئها المتعلق بروسيا والخاص بإزالة العقبات أمام الصادرات الزراعية الروسية، مؤكداً أن موسكو ستعود إلى الصفقة بمجرد تنفيذ جزئها الخاص بروسيا.

من جهة أخرى قالت روسيا، اليوم الثلاثاء، إنها صدت هجوما بزورقين مسيّرين أوكرانيين على إحدى سفنها الحربية في البحر الأسود، في حين قال البيت الأبيض إنه لا يؤيد أي ضربات أوكرانية داخل روسيا، وذلك بعد تبني كييف استهداف العاصمة الروسية أمس الاثنين بطائرتين مسيّرتين.

وذكرت وزارة الدفاع الروسية أنها أحبطت هجوما ليليا بزورقين مسيّرين كانا يستهدفان سفينة الدورية «سيرغي كوتوف» في البحر الأسود قبل أن تطلق السفينة النيران عليهما وتدمرهما عندما كانا على مسافة تتراوح بين 800 وألف متر من السفينة.

وأضافت الوزارة أن «سيرغي كوتوف» لم تتعرض لأي أضرار، وهي تواصل أداء مهامها في مراقبة الملاحة في الجزء الجنوبي الغربي من البحر الأسود.

وفي سياق متصل، أوردت وكالة إنترفاكس الروسية أن حركة الملاحة البحرية في خليج سيفاستوبول على البحر الأسود قد استؤنفت بعد فترة قصيرة من تعليق الملاحة في الخليج.

ويقع الخليج جنوب غربي شبه جزيرة القرم جنوبي أوكرانيا، وهي المنطقة التي ضمتها روسيا لأراضيها منذ عام 2014، وتعهدت كييف باستعادتها.

وصرحت كارين جان–بيير المتحدثة باسم البيت الأبيض بأن واشنطن لا تدعم شن هجمات أوكرانية داخل روسيا، وذلك بعدما قال مسؤول في وزارة الدفاع الأوكرانية أمس الأحد إن جهاز الاستخبارات العسكرية نفذ عملية خاصة بطائرات مسيّرة على العاصمة الروسية موسكو.

وتوعد المسؤول الأوكراني بشن المزيد من الهجمات المماثلة، بحسب ما نقلت عنه وكالة رويترز.

وتشترط الولايات المتحدة على أوكرانيا بألا تستخدم الأسلحة التي تزوّدها بها في استهداف الأراضي الروسية، بينما تشدد كييف على أنها قد تلجأ لاستهداف الأراضي الروسية بأسلحة أوكرانية الصنع.

وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت أمس الأحد إسقاط مسيّرتين أوكرانيتين في سماء موسكو.

ويعد هذا الهجوم الثاني من نوعه على موسكو خلال الشهر الجاري، إذ سبق أن أعلنت روسيا إسقاط 5 طائرات مسيّرة فوق محيط العاصمة، مُحملة أوكرانيا مسؤولية الهجوم الذي لم يتسبب بإصابات ولا أضرار لكنه أدى إلى اضطراب الحركة في مطار فنوكوفو، أحد المطارات الدولية الثلاثة بالمدينة.

وردا على استهداف موسكو، شنت القوات الجوية الروسية هجوما بالمسيّرات على العاصمة الأوكرانية كييف في وقت مبكر اليوم الثلاثاء.

وقال سيرغي بوبكو رئيس الإدارة العسكرية لمدينة كييف إن روسيا «هاجمت كييف بطائرات مسيّرة من طراز شاهد»، دون أن يحدد عددها أو من أين أطلقت.

وأضاف بوبكو أن «حالة الإنذار استمرت 3 ساعات. تم رصد جميع الأهداف الجوية وتدميرها عند اقترابها من كييف»، وتابع «وفق المعلومات حتى هذه اللحظة لم يقع ضحايا أو دمار في العاصمة».

وقال أندريه كوفاليوف المتحدث باسم هيئة الأركان العامة الأوكرانية، أمس الثلاثاء، إن قوات بلاده أحرزت تقدما طفيفا على القوات الروسية جنوبي مدينة باخموت شرقي البلاد.

وأوضح المتحدث نفسه أن القوات الأوكرانية طردت وحدات روسية من مواقع بالقرب من قرية أندرييفكا إلى الجنوب الغربي من باخموت التي استولت عليها القوات الروسية في مايو الماضي.

وتحاول كييف من خلال الهجوم المضاد الذي بدأته في أوائل الشهر الماضي طرد القوات الروسية من شرق أوكرانيا والتقدم نحو الساحل الجنوبي لقطع جسر بري يربط بين روسيا وشبه جزيرة القرم.

في المقابل، قال المتحدث باسم قوات الجنوب في الجيش الروسي فاديم استاتوف إن قوات بلاده صدت هجمات للقوات الأوكرانية في مناطق بمقاطعة لوغانسك.

وأضاف أن قوات بلاده استهدفت مواقع للقوات الأوكرانية في مناطق عدة في مقاطعة دونيتسك سواء قرب باخموت أو مدينة كراماتورسك التي ما تزال تسيطر عليها أوكرانيا.

كما أعلنت القوات الروسية السيطرة على موقع للقوات الأوكرانية في منطقة ليمان في المقاطعة نفسها.

وفي جبهة زابوروجيا جنوب شرقي أوكرانيا، قالت الإدارة التي عيّنتها روسيا لمحطة زابوروجيا للطاقة النووية، اليوم الثلاثاء، إن فرق الصيانة العاملة بالمحطة الواقعة على خط جبهة القتال، وضعت اثنين من مفاعلاتها الستة في حالة إغلاق من أجل تنفيذ أعمال صيانة.

وأوضحت الإدارة نفسها أنه جرى إغلاق الوحدة رقم 4 في المحطة النووية لإنتاج البخار اللازم للسلامة النووية، كما أغلقت الوحدة رقم 5 من أجل إجراء فحص فني مقرر لمعدات وحدة الطاقة.

من ناحية أخرى أعلنت أوكرانيا أنها صدت هجوما جويا على كييف –في وقت مبكر اليوم الثلاثاء– بعد ساعات من تهديد روسيا برد قاس على استهداف موسكو بطائرتين مسيّرتين، في حين لوّح مسؤول أوكراني بشن المزيد من الهجمات على العاصمة الروسية، ويأتي ذلك وسط استمرار المعارك الضارية شرق وجنوب أوكرانيا.

وقال رئيس الإدارة العسكرية الأوكرانية في كييف، سيرغي بويكو، إن الدفاعات الجوية رصدت جميع الطائرات المسيرة ودمرتها عند اقترابها من العاصمة، من دون أن يحدد عدد الطائرات التي شاركت في الهجوم ومن أين تم إطلاقها.

وأضاف بويكو أن حالة الإنذار استمرت 3 ساعات، مشيرا إلى عدم وقوع ضحايا أو دمار في كييف.

وقبيل الإعلان عن صد الهجوم الجوي على العاصمة الأوكرانية، أطلقت الإدارة العسكرية في كييف إنذارا من هجوم بطائرات مسيرة داعية السكان إلى ملازمة الملاجئ، كما حذرت القوات الجوية من هجمات مماثلة على منطقتي أوديسا وميكولايف (جنوب) المطلتين على البحر الأسود وتضمان العديد من الموانئ التي باتت أهدافا لروسيا منذ انسحابها من اتفاق تصدير الحبوب.

وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت أمس إسقاط مسيّرتين أوكرانيتين في سماء موسكو، بينما شددت الخارجية على الحق في الرد بإجراءات قاسية على ما وصفته بالعمل الإرهابي.

ويعد هذا الهجوم الثاني من نوعه على موسكو خلال الشهر الجاري، إذ سبق أن أعلنت روسيا إسقاط 5 طائرات مسيّرة فوق محيط العاصمة، مُحملة أوكرانيا مسؤولية الهجوم الذي لم يتسبب بإصابات ولا إضرار لكنه أدى إلى اضطراب الحركة في مطار فنوكوفو، أحد المطارات الدولية الثلاثة بالمدينة.

واستهدف الهجوم الجديد منطقة حيوية بالعاصمة الروسية تضم وزارة الدفاع ومقار أمنية أخرى، وألحق أضرارا بمبنى تجاري، دون أن يتسبب في إصابات بشرية.

وقالت وكالة «تاس» إن إحدى المسيرتين تحطمت في شارع كوموسومولسكي بروسبكت قرب وزارة الدفاع، في حين أصابت الأخرى مركزا للأعمال في شارع ليخاتشيفا قرب أحد الشوارع الدائرية الرئيسة بالمدينة.

ومن جانبه أكد مسؤول أوكراني –لوكالة الصحافة الفرنسية– أن الهجوم كان عملية خاصة نفذها جهاز الاستخبارات العسكرية التابع لوزارة الدفاع.

وقد توعد مسؤول أوكراني بشن المزيد من الهجمات المماثلة، بحسب ما نقلت عنه وكالة رويترز.

وفي واشنطن، قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان–بيير إن الولايات المتحدة لا تدعم الهجمات داخل روسيا.

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي توعد –الأحد– موسكو برد انتقامي بعد هجمات روسية استهدفت منشآت لتصدير الحبوب بمدينة أوديسا (جنوب) وتسببت في مقتل شخصين وإلحاق أضرار بكاتدرائية تاريخية.

واستهدفت القوات الروسية أوديسا 4 أيام متتالية بالصواريخ والمسيّرات ردا على استهداف الجسر الذي يربط روسيا بشبه جزيرة القرم –التي ضمتها موسكو العام –2014 بزورقين مسيّرين ملغمين.

وفي أوديسا، أكدت قيادة عمليات الجنوب الأوكرانية إصابة 4 أشخاص على الأقل ووقوع خسائر مادية كبيرة أمس، في هجوم روسي بمسيّرات من طراز «شاهد» (إيرانية الصنع) استهدف البنى التحتية لميناء الدانوب جنوب غربي المقاطعة.

وقالت المتحدثة باسم قيادة عمليات الجنوب نتاليا هومينيوك إن الدفاعات الجوية الأوكرانية دمرت 3 طائرات مسيرة في الهجوم الذي استمر 4 ساعات وأدى إلى تدمير مستودع للحبوب قرب أوديسا وإتلاف صهاريج لتخزين البضائع.

وفي تطورات ميدانية أخرى، عادت حركة المرور في وقت مبكر اليوم على الجسر الذي يربط روسيا بشبه جزيرة القرم بعد توقفها لساعات، من دون أن يتضح سبب ذلك.

وكان المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف قال أمس إن خطر الهجمات الأوكرانية على جسر القرم لا يزال قائما، مضيفا أن الأمر يتطلب حالة تأهب قصوى دائمة.

وقبل ذلك، قالت سلطات القرم الموالية لموسكو إنها أسقطت 10 مسيرات استهدفت مستودعا للذخائر، كما أجلت السلطات السكان من القرى المجاورة لمكان الحادثة.

من جهة أخرى، قالت وسائل إعلام أوكرانية إن انفجارات وقعت بمنطقة دجانكوي في شبه جزيرة القرم، بعد استهداف مستودعات أسلحة للجيش الروسي بالمنطقة.

على صعيد آخر، قال المتحدث باسم قوات الجنوب بالجيش الروسي فاديم إستاتوف إن قواته صدت هجمات للقوات الأوكرانية في مناطق بمقاطعة لوغانسك شرق أوكرانيا، وتحدث عن استهدفت مواقع للقوات الأوكرانية بمناطق عدة في دونيتسك المجاورة للوغانسك.

وتدور منذ أسابيع معارك ضارية في دونيتسك، خاصة على محور مدينة باخموت التي سيطرت عليها قوات فاغنر العسكرية الروسية الخاصة في مايو الماضي، وتحاول القوات الأوكرانية استعادتها.

وأكدت كييف أمس أن قواتها استعادت أكثر من 16 كيلومترا مربعا من القوات الروسية الأسبوع الماضي شرق وجنوب البلاد، مما يرفع إلى نحو 250 كيلومترا مربعا المساحة التي استعادتها منذ بدء هجومها المضاد في دونيتسك (شرق) وزابوروجيا (جنوب شرق) في 4 يونيو الماضي.

وقد أقر مسؤولون أوكرانيون، بمن فيهم الرئيس، بأن الهجوم المضاد يواجه صعوبات عزوها إلى الألغام والتحصينات القوية التي أقامها الروس خلال الأشهر الماضية، في وقت وصفت موسكو الهجوم الأوكراني بالفاشل.

في موضوع آخر، أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أنه تم رصد ألغام مضادة للأفراد في موقع محطة زابوروجيا النووية الأوكرانية التي سيطرت عليها القوات الروسية الأيام الأولى من الحرب التي بدأت في 24 فبراير 2022.

وقال رئيس الوكالة الدولية رافائيل غروسي –في بيان، أمس– إن خبراء الوكالة شاهدوا الأحد بعض الألغام في منطقة عازلة بين الحواجز الداخلية والخارجية المحيطة بالموقع، مشيرا إلى أن الألغام كانت في منطقة محظورة لا يمكن لموظفي المحطة الوصول إليها.

وتابع غروسي أن زرع الألغام المتفجرة في الموقع يتعارض مع معايير السلامة للوكالة الدولية للطاقة الذرية وإرشادات الأمن النووي.

وعلى مدى الأشهر الماضية، تبادلت كييف وموسكو الاتهامات بقصف هذه المحطة أو السعي لتخريبها.

الجيش الأوكراني

الجيش الروسي